اﺳـﻤﻪ اﻟﺤﻘﻴﻘـﻲ ﻫـﻮ ﺟﻴـﻮس ،

 وﻟﺪ ﻓﻲ اﻟﻌﺎم اﻟﺜﺎﻧﻲ ﻋﺸﺮ ﻟﻠﻤـﻴﻼد اﻟﺜﺎﻟﺚ ﻣﻦ ﺑﻴﻦ ﺳﺘﺔ أﺷﻘﺎء ،

 ﻧﺸﺎ ﻓﻲ ﺑﻴﺖ ﻣﻠﻜﻲ و ﺗﻤﺖ ﺗﺮﺑﻴﺘـﻪ ﺑـﻴﻦ اﻟﻌـﺴﻜﺮ ،

 أﻃﻠــﻖ ﻋﻠﻴــﻪ اﺳــﻢ )ﻛــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ (أي اﻟﺤــﺬاء اﻟﺮوﻣــﺎﻧﻲ ﻷﻧــﻪ ﻛــﺎن ﻳﻠــﺒﺲ ﺣــﺬاء ﺻﻐﻴﺮ ﻣﻦ ﺻﻨﻊ واﻟﺪﺗﻪ ،

 و ﻟﻜﻨﻪ ﻇﻞ ﻳﺤﻤﻞ ﻫﺬا اﻻﺳﻢ ﺣﺘﻰ ﻧﻬﺎﻳﺔ ﺣﻴﺎﺗﻪ .

 ﺗﻮﻓﻲ واﻟﺪﻩ اﺛﺮ ﻋﻮدﺗﻪ ﻣﻦ إﺣﺪى اﻟﺤﻤﻼت ،

 ﻓﻲ اﻟﺴﺎﺑﻌﺔ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻩ ﻫـﻮ اﻟـﺬي ﻗـﺎم ،

 وﻳﻌﺘﻘﺪ ﺑﻌـﺾ اﻟﻤـﺆرﺧﻴﻦ إن اﻹﻣﺒﺮاﻃـﻮر ﻃﺒﺮﻳـﻮس ،

اﻟﻌﺴﻜﺮﻳﺔ ﺑﺎﻏﺘﻴﺎﻟـــﻪ ﻟﺨﻮﻓـــﻪ ﻣـــﻦ ﻣﻨﺎﻓـــﺴﺘﻪ ﻟـــﻪ ﻋﻠـــﻰ اﻟﻌـــﺮش ﺑـــﺴﺒﺐ أﺻـــﻠﻪ اﻟﻨﺒﻴـــﻞ وﺷـــﻌﺒﻴﺘﻪ و ﻋﻠـــﻰ اﺛـــﺮ ذﻟـــﻚ اﻧﺘﻘـــﻞ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ،

اﻟﻜﺒﻴـــﺮة ﻋﻠـــﻰ ﻣـــﺴﺘﻮى اﻟﺠـــﻴﺶ واﻟـــﺸﻌﺐ وﺑــــﺴﺒﺐ ﺗــــﺪﻫﻮر اﻟﻌﻼﻗــــﺔ ﺑــــﻴﻦ واﻟﺪﺗــــﻪ وﺑــــﻴﻦ ،

 ﻟﻠﻌــــﻴﺶ ﻣــــﻊ واﻟﺪﺗــــﻪ وإﺧﻮﺗــــﻪ اﻹﻣﺒﺮاﻃـﻮر ﻃﺒﺮﻳــﻮس أﻣــﺮ اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ﺑﺈﻋــﺪاﻣﻬﺎ وﻧﻔــﻲ اﺣــﺪ إﺧﻮﺗــﻪ وﺳــﺠﻦ آﺧــﺮ وﻗﺘﻠــﻪ ﺗﺠﻮﻳﻌــﺎ ،

 وﻛــﺎن ذﻟــﻚ ﻓــﻲ إﻃــﺎر اﻧﺘﻘــﺎم اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ﻣــﻦ ﻋــﺎﺋﻼت اﻟــﺬﻳﻦ اﺗﻬﻤﻬﻢ ﺑﺎﻟﺘﺂﻣﺮ ﻋﻠﻰ اﻟﻌﺮش واﻟﺨﻴﺎﻧﺔ.

٥٨

اﻧﺘﻘﻞ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻣـﻊ إﺧﻮﺗـﻪ اﻟﺜﻼﺛـﺔ اﻟﻤﺘﺒﻘـﻴﻦ ،

 واﺛﺮ إﻋﺪام واﻟﺪﺗﻪ وﺷﻘﻴﻘﻪ ﻟﻠﻌــﻴﺶ ﻓــﻲ ﺟﺰﻳــﺮة ﻛــﺎﺑﺮي اﻟﺘــﻲ أﺻــﺒﺤﺖ ﻓــﻲ اﻟﻮﻗــﺖ ﻧﻔــﺴﻪ ﻣﻘــﺮا ﻟﻺﻣﺒﺮاﻃــﻮر وﻫﻨــﺎك ﺗﻤﻜــﻦ ﻣــﻦ اﻻﻟﺘﺤــﺎق ،

 ﻟﻠﻤــﻴﻼد ٢٦ ﻃﺒﺮﻳــﻮس اﻟــﺬي اﻧﺘﻘــﻞ إﻟﻴﻬــﺎ ﻋــﺎم ﺑﻌﻤــﻞ ﻓــﻲ ﻗــﺼﺮ اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ،

ﻳﻘــﺪم ﻋﻠــﻰ ﻗﺘﻠــﻪ ،

 ﺑــﺎﻟﺮﻏﻢ ﻣﻤــﺎ ﻓﻌﻠــﻪ ﻓــﻲ ﻋﺎﺋﻠﺘــﻪ ﻓـــﺮﻏﻢ أن ،

 ذﻟـــﻚ ﻳﻌـــﻮد إﻟـــﻰ ﺑﺮاﻋـــﺔ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ اﻟﻜﺒﻴـــﺮة ﻓـــﻲ اﻟﺘﻤﻠـــﻖ و اﻟﺘـــﺬﻟﻞ إﻻ إن ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻛﺎن ﺑﺎرﻋﺎ ﻓﻲ إﺧﻔﺎء ﻣﺸﺎﻋﺮ ،

 اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻗﺘﻞ واﻟﺪﻳﻪ و إﺧﻮﺗﻪ ﺣﺘـــﻰ أن ،

 اﻟﻜـــﺮﻩ اﻟﺘـــﻲ ﻳﻜﻨﻬـــﺎ ﺗﺠﺎﻫـــﻪ واﻟﺘﻈـــﺎﻫﺮ ﺑﺄﻧـــﻪ ﺧـــﺎدم ﻣﺨﻠـــﺺ وﻣﻄﻴـــﻊ اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻗﺎل ﻋﻨﻪ ذات ﻣﺮة :)ﻟﻴﺲ ﻫﻨﺎك ﺧﺎدم أﻓـﻀﻞ و ﻻ ﺳـﻴﺪ أﺳـﻮء ﻣـﻦ ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ(.

 ﻋــﻼوة ﻋﻠــﻰ ذﻟــﻚ ﻓﺎﻧــﻪ ﺧــﻼل اﻟــﺴﻨﻮات اﻟﺘــﻲ ﻗــﻀﺎﻫﺎ ﻓــﻲ ﺧﺪﻣــﺔ ﻋــﺮش ﻃﺒﺮﻳـــﻮس ﺗﻤﻜـــﻦ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻣـــﻦ ﺗﻮﻃﻴـــﺪ ﻋﻼﻗﺎﺗـــﻪ ﻣـــﻊ ﻛﺒـــﺎر رﺟـــﺎل اﻟﻘـــﺼﺮ ﻓـــﻲ ﻣﻘﺪﻣﺘﻬﻢ ﻣﺎرﻛﻮ رﺋﻴﺲ اﻟﺤﺮس اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮري،

 اﻟﺬي ﻛﺎن ﻣﻦ أﺳﺒﺎب ﻋﺪم إﻗـﺪام اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻋﻠﻰ إﻋﺪاﻣـﻪ،

 ﺣﻴـﺚ ﻛـﺎن ﻳﻤﺘـﺪح وﻻءﻩ وإﺧﻼﺻـﻪ أﻣﺎﻣـﻪ ﺣﺘـﻰ ﻳﺰﻳـﻞ ﻓﻲ ﻧﻔﺴﻪ أي داﻓﻊ ﻟﻸﻣﺮ ﺑﺈﻋﺪاﻣﻪ .

 اﺑﺘـﺴﻢ اﻟﺤــﺾ ﻟﻜـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻓــﺎﺑﻦ ،

 ﻓـﻲ اﻟﻌـﺎم اﻟﺨــﺎﻣﺲ واﻟﺜﻼﺛـﻴﻦ ﻟﻠﻤــﻴﻼد اﻻﻣﺒﺮﻃﻮر اﻟﻮﺣﻴﺪ ﺗﻮﻓﻲ وﻟـﻢ ﻳﻜـﻦ ﻟـﻪ ﻣـﻦ اﻟﺬرﻳـﺔ ﺳـﻮى ﺣﻔﻴـﺪ ﻟـﻢ ﻳﺒﻠـﻎ اﻟﺤﻠـﻢ،

 وﻛــــﺎن ﻣﻌﻈــــﻢ رﺟــــﺎل اﻟﻌﺎﺋﻠــــﺔ اﻟﻤﺎﻟﻜــــﺔ أﻣــــﺎ ﻣﺘــــﻮﻓﻴﻴﻦ أو ﻗﺘﻠــــﻰ،

 وأﺻــــﺒﺢ اﺣــــﺪ اﻟﻤﺮﺷــﺤﻴﻦ ﻟﺘــﻮﻟﻲ ﻋــﺮش اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮرﻳــﺔ اﻟﺮوﻣﺎﻧﻴــﺔ،

 وﻓــﻲ اﻟﻌــﺎم اﻟــﺴﺎﺑﻊ واﻟﺜﻼﺛــﻴﻦ ﻛـﺎن اﻻﻣﺒﺮﻃــﻮر ﻃﺒﺮﻳــﻮس أﺳـﻴﺮ ﻟﻠﻤــﺮض،

 ووﻓﻘــﺎ ﻟﺮواﻳـﺎت ﺑﻌــﺾ اﻟﻤــﺆرﺧﻴﻦ ﻓــﺎن ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ وﺑﻌــﺾ أﺗﺒﺎﻋـﻪ ﻋﺠﻠــﻮا ﺑﻮﻓﺎﺗـﻪ ﺑﺈرﺳــﺎل اﺣـﺪ اﻟﺠﻨــﻮد اﻟـﺬي ﻗــﺎم ﺑﺨﻨﻘــﻪ ﺑﻮﺳﺎدة ﻧﻮﻣﻪ.

٥٩

ﻋﻠﻰ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ إﻣﺒﺮاﻃـﻮرا ،

 وﻗـﺪ اﺳـﺘﻘﺒﻠﻪ اﻟـﺸﻌﺐ اﻟﺮوﻣـﺎﻧﻲ ﺑﺎﻟﺘﺮﺣﻴـﺐ ،

 ووﻓﻘـﺎ ﻟﺮواﻳﺎت ﺑﻌﺾ اﻟﻤﺆرﺧﻴﻦ ﻓﻘـﺪ اﺳـﺘﻤﺮت اﺣﺘﻔـﺎﻻت ﺗﻨـﺼﻴﺐ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻣـﺎ ﻳﻨـﺎﻫﺰ و ﻧﻈﻤــﺖ ،

 أﻗﻴﻤـﺖ ﺧﻼﻟﻬــﺎ اﻟﻤﻬﺮﺟﺎﻧــﺎت اﻟﺮاﻗـﺼﺔ و اﻟــﺼﺎﺧﺒﺔ ،

اﻟـﺜﻼث ﺷــﻬﻮر ﻣﺴﺎﺑﻘﺎت اﻟﻤﺼﺎرﻋﺔ اﻟﺮوﻣﺎﻧﻴﺔ اﻟﺘﻲ اﺷﺘﻬﺮ ﺑﻬﺎ اﻟﺮوﻣﺎن،

 وﺗﻤﺖ اﻟﺘـﻀﺤﻴﺔ ﺑـﺄﻛﺜﺮ أﻟﻒ ﺣﻴﻮان ﺗﻘﺮﺑﺎ وﺷﻜﺮا ﻟﻶﻟﻬﺔ ،

 و ﻗﺪ اﺟﻤﻊ ﺟﻤﻴﻊ اﻟﻤﺆرﺧﻴﻦ ﺑﺎن ١٦٠ﻣﻦ ،

 اﻟﺸﻬﻮر اﻟﺴﺒﻊ اﻷوﻟـﻰ ﻣـﻦ ﺣﻜـﻢ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻛﺎﻧـﺖ ﻓـﻲ ﻏﺎﻳـﺔ اﻟـﺴﻌﺎدة واﻟﻬـﺪوء و ﻗـﺎم ﺑﺘﻮزﻳـﻊ ،

 ﻓﻘﺪ ﻗﺎم ﻛـﺎﻟﺠﻮﻻ ﺑﺘﺨﻔـﻴﺾ اﻟـﻀﺮاﺋﺐ ﻋﻠـﻰ اﻟﻤـﻮاﻃﻨﻴﻦ اﻟﺮوﻣـﺎن و أﻗــﺎم اﻟﻤﻬﺮﺟﺎﻧــﺎت و اﻻﺣﺘﻔــﺎﻻت اﻟــﻀﺨﻤﺔ ﻟﻴــﺴﻌﺪ ،

 اﻷﻣــﻮال ﻋﻠــﻰ اﻟﻔﻘــﺮاء ﻛﻤﺎ ﻗﺎم ﺑﺈﻟﻐﺎء اﻟﻤﺤﺎﻛﻢ اﻟﺘﻲ أﻗﺎﻣﻬﺎ اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻃﺒﺮﻳﻮس ﻟﻠﻨﺒﻼء و ،

اﻟﺠﻤﺎﻫﻴﺮ اﻟﺘــﻲ ﻳــﺘﻢ ﺑﻤﻮﺟﺒﻬــﺎ إﻋــﺪاﻣﻬﻢ وﻣــﺼﺎدرة أﻣــﻮاﻟﻬﻢ .

إﻻ إن ﺳــﻌﺎدة و ﻏﺒﻄــﺔ روﻣــﺎ ،

 ﻟﻠﻤــﻴﻼد ٣٧ ﻓﻔــﻲ أﻛﺘــﻮﺑﺮ ﻣــﻦ ﻋــﺎم ،

 ﺑﺈﻣﺒﺮاﻃﻮرﻫــﺎ اﻟﺠﺪﻳــﺪ ﻟــﻢ ﺗــﺪم ﻃــﻮﻳﻼ و أﺻــﺒﺤﺖ ﺣﺎﻟﺘــﻪ ،

 ﻣــﺮض اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ﻛــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻓﺠــﺄة وﺳــﻘﻂ ﺻــﺮﻳﻊ اﻟﻔــﺮاش و ﺧــﻴﻢ اﻟﺤــﺰن ﻋﻠــﻰ روﻣــﺎ ﺑــﺴﺒﺐ ﻣــﺮض ،

 وﺧﻴﻤــﺔ ﺣﺘــﻰ أﻳﻘــﻦ اﻟــﺒﻌﺾ ﺑﻬﻼﻛــﻪ ﻫـﻞ ﻫـﻮ ،

 و ﻣﻊ أن اﻟﻤﺆرﺧﻴﻦ ﻟـﻢ ﻳـﺬﻛﺮوا ﻃﺒﻴﻌـﺔ اﻟﻤـﺮض ،

 إﻣﺒﺮاﻃﻮرﻫﺎ اﻟﺤﺒﻴﺐ ﻗـﺎل ،

و ﻫﻮ ﻣﻦ اﻟﻤﻌﺎﺻﺮﻳﻦ ﻟﻜـﺎﻟﻴﻐﻮﻻ ،

 ﺟﺴﺪي أم ﻋﻘﻠﻲ إﻻ إن اﻟﻤﺆرخ ﻓﻴﻠﻮ ﺑﺄن إﻓﺮاط اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻓﻲ اﻻﺳﺘﺤﻤﺎم و ﺷـﺮب اﻟﺨﻤـﺮ و ﻣﻤﺎرﺳـﺔ اﻟﺠـﻨﺲ ﻛـﺎن ﻛﻤــﺎ ﻛــﺎن ﻛــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻳﻌــﺎﻧﻲ ﻣــﻦ اﻟــﺼﺮع ﻣﻨــﺬ ،

ﻫــﻮ اﻟــﺴﺒﺐ اﻟﺮﺋﻴــﺴﻲ ﻟﻤﺮﺿــﻪ وﻟﻮ أن ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﺗﻮﻓﻲ ﻓﻲ ﻣﺮﺿﻪ ﻫﺬا ﻟﻜﺘﺒﺖ ﺳﻴﺮﺗﻪ ﺑﺎﻟﺬﻫﺐ !وﻟﻜﺎن ،

ﻃﻔﻮﻟﺘﻪ ﻣــﻦ أﺟﻤــﻞ ﺣﻜــﺎم اﺛﻨﻴــﺎ ،

 إﻻ اﻧــﻪ ﺟــﺴﺪﻩ ﺗﻌــﺎﻓﻰ ﻣــﻦ ﻣﺮﺿــﻪ وﻋــﺎد ﻟﻠﺤﻴــﺎة ﻣــﺮة أﺧﺮى،

 إﻻ اﻧﻪ ﻟﻢ ﻳﻜﻦ ذﻟﻚ اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮر اﻟﺬي أﺣﺒﻪ ﺷﻌﺒﻪ ،

 ﻓﻘﺪ ﺗﻐﻴﺮ ﻛﻠﻴﺎ ﻋﻤﺎ ﻛﺎن ﻓﻲ دﻳﺒﺎﺟﺔ ﻋﻬﺪﻩ ،

 ﻓﻲ ﺑﺪاﻳﺔ اﻷﻣﺮ أﺻـﺒﺢ ﻧﻮﻣـﻪ ﻗﻠـﻴﻼ ﺑـﺴﺒﺐ ﻣﻌﺎﻧﺎﺗـﻪ ﻣـﻦ اﻷﺣﻼم اﻟﻤﺰﻋﺠﺔ واﻟﻜـﻮاﺑﻴﺲ اﻟﻤﺮﻋﺒـﺔ ،

 ﺣﺘـﻰ ﻃﺒﻌـﻪ اﻟﻬـﺮب ﻣـﻦ ﻏﺮﻓﺘـﻪ وﻫﻴﺎﻣـﻪ ﻋﻠــﻰ وﺟﻬــﻪ داﺧــﻞ ﻗــﺼﺮﻩ ﺑﺎﻧﺘﻈــﺎر ﻃﻠــﻮع اﻟــﺸﻤﺲ ﻛــﻞ ﺻــﺒﺎح،

 وﻣﻦ ﻫﻨﺎ ﺑﺪا ﻣﺴﻠﺴﻞ اﻟﺪم واﻟﻄﻐﻴﺎن ﻓﻲ ﺣﻴﺎﺗﻪ .

٦٠

إن ﻏﻠــﺐ اﻟﻤــﺆرﺧﻴﻦ ﻳﺘﻔﻘــﻮا ﻋﻠــﻰ أن اﻟﻤــﺮض اﻟــﺸﺪﻳﺪ اﻟــﺬي أﺻــﺎﺑﻪ ﻛــﺎن اﻟﺴﺒﺐ اﻟﺮﺋﻴﺴﻲ ﻟﻬـﺬا اﻟﺘﺤـﻮل اﻟﺘﻨﺎﻗـﻀﻲ ﻓـﻲ ﺳـﻠﻮك ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ،

 ﺣﻴـﺚ ﺗـﺴﺒﺐ ﻟﻪ ﺑﻤﺮض ﻋﻘﻠﻲ ﻏﺎﻣﺾ ﺟﻌﻠﻪ ﺑﻬﺬﻩ اﻟﻮﺣﺸﻴﺔ اﻟﺘﻲ ﻟﻢ ﺗﻌﻬﺪ ﻣﻨﻪ ﺧـﻼل ﺳـﻨﻮات ﺣﻴﺎﺗــﻪ اﻟﻤﺎﺿــﻴﺔ،

 ﺧﺎﺻــﺔ واﻧــﻪ ﻛــﺎن ﻳﻌــﺎﻧﻲ ﻣــﻦ ﻣــﺮض اﻟــﺼﺮع،

 إﻻ إن ﻣــﺆرﺧﻴﻦ آﺧﺮﻳﻦ ﻳﻌﺘﻘﺪون إن اﻟﻤﺮض ﻟﻢ ﻳﻜﻦ اﻟﺴﺒﺐ اﻟﻮﺣﻴـﺪ،

 ﻓﻘـﺪ ﻋـﺎﻧﻰ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻣـﻦ ﻃﻔﻮﻟﺔ ﺣﺰﻳﻨﺔ ،

 وﻋﻨﺪﻣﺎ ﻛﺎن ﻳﻌﻤﻞ ﻓــﻲ ﺑــﻼط اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ﻃﺒﺮﻳـــﻮس ﻛــﺎن ﻳﺤــﻀﺮ ﻣﻌـــﻪ ﻣﻬﺮﺟﺎﻧــﺎت اﻟﻘﺘــﻞ واﻟﺠـــﻨﺲ اﻟﺠﻤـــﺎﻋﻲ ،

 وﻻ ﺷـــﻚ إن ﻫـــﺬﻩ اﻟﻌﻮاﻣـــﻞ ﺳـــﺎﻫﻤﺖ ﻓـــﻲ ﻇﻬـــﻮر ﺷﺨـــﺼﻴﺘﻪ ﻋﻠـــﻰ ﺣﻘﻴﻘﺘﻬﺎ ﻋﻨﺪﻣﺎ ﺗﻮﻟﻰ اﻟﺴﻠﻄﺔ.

 ﺣﻔﻴــﺪ اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ،

 أوﻟــﻰ ﺟﺮاﺋﻤــﻪ اﻟﺘــﻲ دوﻧﻬــﺎ اﻟﺘــﺎرﻳﺦ ﻗﺘﻠــﻪ ﻟﺠﻴﻤﻠﻴــﻮس ﻃﺒﺮﻳﻮس و وﻟﻲ اﻟﻌﻬﺪ،

 ﺛﻢ ﻗﺘﻞ ﻋﺪد ﻣﻦ أﻓﺮاد اﻟﺒﻼط اﻟﻤﺨﻠﺼﻴﻦ ﻟﻪ ،

 ﻛﻤﺎ ﻗﺎم ﺑﻨﻔﻰ زوﺟﺘﻪ واﺟﺒﺮ واﻟﺪﻫﺎ ﻋﻠﻰ اﻻﻧﺘﺤﺎر،

 و ﻛـﺎن ﻓـﻲ ﺑﻌـﺾ اﻷﺣﻴـﺎن ﻳـﺄﻣﺮ ﺑﻘﺘــﻞ ﺑﻌــﺾ اﻷﺛﺮﻳــﺎء ﻛــﻲ ﺗﻨﺘﻘــﻞ أﻣــﻮاﻟﻬﻢ إﻟــﻰ اﻟﺨﺰﻳﻨــﺔ ﺳــﺮﻳﻌﺎ ه دون اﻟﺤﺎﺟــﺔ ﻻﻧﺘﻈﺎر اﻷﻣﺮ اﻹﻟﻬﻲ!! و ﻛﺎن ﻳﺒﺮر ذﻟﻚ ﺑﻌﺒـﺎرة ﺷـﻬﻴﺮة ﺟـﺪا ) :أﻣـﺎ اﻧـﺎ ﻓﺎﺳـﺮق ﺑﺼﺮاﺣﺔ.

!!!

٦١

ﺣﻴـﺚ ،

 وﻳﺬﻛﺮ اﻟﺘﺎرﻳﺦ إن ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ أﺻـﺒﺢ ﻣﻬﻮوﺳـﺎ ﺑﺎﻧﺘﻬـﺎك اﻟﻤﺤﺮﻣـﺎت ،

 ﻛﺎﻧــﺖ ﺗﺮﺑﻄــﻪ ﻣﻨــﺬ ﺳــﻦ اﻟﻤﺮاﻫﻘــﺔ ﻋﻼﻗــﺔ ﺟﻨــﺴﻴﺔ ﻣﺤﺮﻣــﺔ ﻣــﻊ أﺧﻮاﺗــﻪ اﻟــﺜﻼث وﻛﺎﻧــﺖ ﻋﻼﻗﺘــﻪ اﻟﺠﻨــﺴﻴﺔ ﻣــﻊ أﺧﺘــﻪ دورﺳــﻴﻼ ﻋﻠــﻰ ﻛــﻞ ﻟــﺴﺎن وﻓﺎﻛﻬــﺔ ﻣﺠــﺎﻟﺲ روﻣــﺎ،

 وﻳــﺬﻛﺮ اﻟﻤﺆرﺧــﻮن ﺑﺄﻧــﻪ ﻛــﺎن ﻫﺎﺋﻤــﺎ ﺑﻬــﺎ وﻛــﺎن ﻳﻨــﻮي إﻧﺠــﺎب ﻃﻔــﻞ ﻣﻨﻬــﺎ ﻟﺘﻮرﻳﺚ اﺑﻨﺎ ﺗﺠﺮي ﻓﻲ ﻋﺮوﻗﻪ دﻣﺎء ﻣﻠﻜﻴﺔ ﻧﻘﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﻏﺮار اﻟﻔﺮاﻋﻨـﺔ اﻟـﺬﻳﻦ ﻛـﺎﻧﻮا ﻳﺘﺰوﺟﻮن ﻣﻦ أﺧﻮاﺗﻬﻢ.

 وﻗﺪ ﻛﺎن ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ﻳﻬﻮى اﻏﺘﺼﺎب اﻟﻨﺴﺎء أﻣﺎم أﻋﻴﻦ أزواﺟﻬﻦ أو ﺑﻞ ﻛﺎن ﻳﺠﺒﺮﻫﻢ أﺣﻴﺎﻧﺎ ﻋﻠﻰ اﻟﻌﻤﻞ ﻛﻘﻮادﻳﻦ ﻟﻬﻦ !!و ﻟﻢ ﺗﻜﻦ ﻫﻨﺎك ،

 ﻋﺎﺋﻠﺘﻬﻦ وﻗــﺪ ﻛــﺎن ،

 اﻣــﺮأة ﺟﻤﻴﻠــﺔ ﻓــﻲ اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮرﻳــﺔ ﺗــﺴﻠﻢ ﻣــﻦ ﺷــﺒﻘﻪ و ﻫﻮﺳــﻪ اﻟﺠﻨــﺴﻲ ﻳﻐﺘﺼﺐ أي اﻣﺮأة ﻳﻌﺠﺐ ﺑﻬﺎ ﺑﻐـﺾ اﻟﻨﻈـﺮ ﻋـﻦ درﺟﺘﻬـﺎ اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴـﺔ أو ﻋﺎﺋﻠﺘﻬـﺎ ﺛﻢ ﻳﻘﺘﻠﻬﺎ ﺑﻌﺪ أن ﻳﻤﻞ ﻣﻨﻬﺎ! وﻓـﻲ ﻋﻬــﺪﻩ ﺣــﺪﺛﺖ ﻣﺠﺎﻋــﺔ ﻛﺒﻴــﺮة ﻓــﻲ روﻣــﺎ راح ﺿــﺤﻴﺘﻬﺎ اﻟﻤﺌــﺎت ،

 ﻣــﻦ أﺳــﺒﺎﺑﻬﺎ إﺳــﺮاﻓﻪ وﺗﺒــﺬﻳﺮﻩ وﻋﺒﺜــﻪ ﺑــﺄﻣﻮال اﻟﺪوﻟــﺔ وﻗــﻮت اﻟــﺸﻌﺐ،

 ﻓﻘــﺪ أﻣــﺮ ﻓــﻲ م ﺑﺠﻤﻊ ﺟﻤﻴﻊ اﻟﺴﻔﻦ اﻟﻤﻮﺟﻮدة ﻓﻲ روﻣﺎ إﻧﺸﺎء ﺟﺴﺮ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻳﺮﺑﻂ ﺑﻴﻦ ٣٨ﻋﺎم ﺿـــﻔﺘﻲ ﻣـــﻀﻴﻖ ﻧـــﺎﺑﻮﻟﻲ ،

 ﺑﻄـــﻮل أرﺑﻌـــﺔ ﻛﻴﻠـــﻮﻣﺘﺮ وﺛﻤﺎﻧﻤﺎﺋـــﺔ ﻣﺘـــﺮ،

 ﺛـــﻢ ﻗـــﺎم ﺑﻌﺒـــﻮر اﻟﺠــﺴﺮ ﻣﻤﺘﻄﻴــﺎ ﺟــﻮادﻩ ،

 وﻗــﺪ اﺧﺘﻠــﻒ اﻟﻤﺆرﺧــﻮن ﻓــﻲ اﻟﻐﺎﻳــﺔ ﻣــﻦ ﺑﻨــﺎءﻩ ﺣﻴــﺚ ذﻫــﺐ ﺑﻌــﻀﻬﻢ إﻟــﻰ اﻧــﻪ أراد أن ﻳﺒــﺮ ﺑﻘــﺴﻢ ﻗــﺪﻳﻢ ﻗﻄﻌــﻪ ﻋﻠــﻰ ﻧﻔــﺴﻪ ﻓــﻲ ﺣــﺎل و آﺧﺮون ﻗﺎﻟﻮا اﻧﻪ أراد أن ﻳﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻵﻟﻬﺔ !!وﻗﺪ أذى إﻧﺸﺎء ،

 ﻛﻤــــﺎ أﻫﻤــــﻞ واﺟﺒﺎﺗﻪ ﻛﺈﻣﺒﺮاﻃﻮر ،

 ﻣﻤﺎ أذى إﻟﻰ ﺿﻌﻒ ﻣﻮارد اﻟﺪوﻟﺔ وﺧﻮاء اﻟﺨﺰﻳﻨﺔ .

٦٢

اﻹﻣﺒﺮاﻃــﻮر ﻃﺒﺮﻳــﻮس ،

 واﻟﺘــﻲ ﻛﺎﻧــﺖ ﻣﺘﺨﺼــﺼﺔ ﻓــﻲ ﻣﺤﺎﻛﻤــﺔ اﻟﻨــﺒﻼء واﻷﻏﻨﻴــﺎء ﺑﺘﻬﻢ ﻣﺨﺘﻠﻔﺔ ﺑﻐﺮض اﻟﺤﺼﻮل ﻋﻠﻰ أﻣﻮاﻟﻬﻢ ،

 وﻗﺪ ﻧﻘﻞ اﻟﻤﺆرﺧﻮن رواﻳـﺔ ﻃﺮﻳﻔـﺔ ﺣﻴﺚ اﻋﺪم ﻛﺎﻟﻴﻐﻮﻻ أﺣﺪ أﺷﺮاف روﻣـﺎ ﺛـﻢ ﺗﺒـﻴﻦ ﺑﺄﻧـﻪ ﻣﻔﻠـﺲ ،

ﺑﻬﺬا اﻟﺨﺼﻮص .

"أزﻫﻘﺖ ﺣﻴﺎﺗﻪ ﺑﺪون ﻓﺎﺋﺪة ،

 ﻓﻘﺎل ﻣﺘﺄﺳﻔﺎ "اﻩ .

ﻳﺎ ﻟﻸﺳﻒ ﻟﻘﺪ اﻧﺸﻼ ﻛﺎﻟﻴﺠﻮاﻻ ﻓﻠﻞ دﻋﺎرة ﻓﻲ اﻟﻘﺼﺮ اﻹﻣﺒﺮاﻃﻮري !!وﻫـﻮ ﻋﻤـﻞ ﻟﻢ ﻳﺴﺒﻘﻪ إﻟﻴﻪ اﺣﺪ،

 وﻛﺎن رﻳﻌﻬﺎ ﻳـﺬﻫﺐ إﻟﻴـﻪ!!وﻗـﺪ اﺗﻬﻤـﻪ ﺑﻌـﺾ اﻟﻤـﺆرﺧﻴﻦ ﺑﺄﻧـﻪ ﻛﺎن ﻳﺆﺟﺮ ﺣﺘﻰ ﻧﺴﺎءﻩ وأﺧﻮاﺗﻪ ﻟﻤﻤﺎرﺳﺔ اﻟﺠﻨﺲ ﻣﻘﺎﺑﻞ اﻟﻤﺎل !! وأﻣـــﺮ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮاﻻ ﺑﺈﻗﺎﻣـــﺔ ﻣﺒﺎرﻳـــﺎت ﻗﺘـــﺎل دﻣﻮﻳـــﺔ ﻓـــﻲ ﺣﻠﺒـــﺔ اﻟﻤـــﺼﺎرﻋﺔ اﻟﺮوﻣﺎﻧﻴــﺔ،

 ﺣﻴــﺚ ﻳﺮﻣــﻰ اﻟﻤــﺼﺎر ﻋﻴﻦ ﻓــﻲ اﻟﺤﻠﺒــﺔ ﻟﻨــﺰال اﻻﺳــﻮد أو اﻟﻨﻤــﻮر ﺣﺘــﻰ اﻟﻤﻮت !!!وان ﻳﺮاﻫﻦ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺑﺎﻟﻤﺎل ﻳﻠﻌﺐ ﻋﻠﻰ ﻧﺘﺎﺋﺠﻬـﺎ ﺑﺎﻟﻘﻤـﺎر !!وﻳـﺮوى اﻧـﻪ ﻓــﻲ إﺣــﺪى اﻟﻤــﺮات وﻋﻨــﺪﻣﺎ ﻟــﻢ ﻳﺒﻘــﻰ أي ﻣــﺼﺎرع ﻳﻘﺎﺗــﻞ اﻟﺤﻴﻮاﻧــﺎت اﻟﻤﻔﺘﺮﺳــﺔ أﻣــــﺮ ﺑﺎﺧﺘﻴــــﺎر أﺷــــﺨﺎص ﻋــــﺸﻮاﺋﻴﻴﻦ ﻣــــﻦ اﻟﻤﺘﻔــــﺮﺟﻴﻦ وإﺟﺒــــﺎرﻫﻢ ﻋﻠــــﻰ اﻟﻨــــﺰول ﻟﻠﺤﻠﺒﺔ !! وﻣﻤﺎ ﻳﺮوى ﻓﻲ ﺳﻴﺮة ﺟﻨﻮﻧﻪ اﻧﻪ أﻣﺮ ﺑﺒﻨﺎء ﺑﻴﺘﺎ ﻓﺨﻤﺎ ﻟﺤﺼﺎﻧﻪ اﻟﻤﻔﻀﻞ - و ان ﻳﻘﻮم ﻋﻠـﻰ ﺧﺪﻣﺘـﻪ ،

 اﻧﻜﻴﺘﺎﺗﻴﻮس - واﻟﺒﺴﻪ ﺛﻴﺎب ﻓﺎﺧﺮة ﻣﺮﺻﻌﺔ ﺑﺎﻟﺠﻮاﻫﺮ و اﺟﺒــﺮ ﻧــﺒﻼء روﻣــﺎ و أﺷــﺮاﻓﻬﺎ ﻋﻠــﻰ اﻟﺤــﻀﻮر إﻟــﻰ ،

ﻋــﺪد ﻛﺒﻴــﺮ ﻣــﻦ اﻟﺨــﺪم و ﻛﺎن ﻳﺸﺎرﻛﻪ اﻟﻄﻌﺎم ﻋﻠـﻰ ،

ﺣﻔﻼت ﺿﺨﻤﺔ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﻘﺎم ﻋﻠﻰ ﺷﺮف اﻟﺤﺼﺎن ﻧﻔــﺲ اﻟﻤﺎﺋــﺪة !! واﻧــﻪ ﻛــﺎن ﻳﻨــﻮي ﺟﻌــﻞ ﺣــﺼﺎﻧﻪ ﻋــﻀﻮا ﻓــﻲ ﻣﺠﻠــﺲ اﻟــﺸﻴﻮخ اﻟﺮوﻣﺎﻧﻲ إﻻ اﻧﻪ ﻣﺎت ﻗﺒﻞ ذﻟﻚ!! وذات ﻣــﺮة ادﻋــﻰ إن أﻳﺎﻣــﻪ ﻣﻌــﺪودة ﻷﻧــﻪ أﺻــﻴﺐ ﺑﻤــﺮض ﺧﻄﻴــﺮ،

 ﻓﺒــﺎدر رﺟﺎﻟــﻪ ﺑـــﺈﻋﻼن وﻻﺋــﻪ ﻣﻠـــﻪ واﻟــﺪﻋﺎء ﻟـــﻪ ﺑﺎﻟــﺸﻔﺎء ،

 وأﻋﻠـــﻦ ﺑﻌــﻀﻬﻢ اﺳـــﺘﻌﺪادﻫﻢ اﻟﺘــﻀﺤﻴﺔ ﻣــﻦ اﺟﻠــﻪ،

 وﻧﺎﻓﻘــﻪ اﺣــﺪ رﺟﺎﻟــﻪ ﺑﺄﻧــﻪ ﻋﻠــﻰ اﺳــﺘﻌﺪاد ﻻن ﻳﻘــﺪم ﻧﻔــﺴﻪ ١٠٠ أﺿﺤﻴﺔ ﻹﻟﻪ اﻟﺒﺤﺮ ﺑﻮﺳﻴﺪﻳﻮن ﻣﻘﺎﺑﻞ ﺷﻔﺎءﻩ !وأﻋﻠﻦ آﺧﺮ اﻧﻪ ﻧﺬر ﻟﻺﻟﻬﺔ

٦٣

ﻋﻤﻠﺔ ذﻫﺒﻴﺔ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ ﺷﻔﺎءﻩ ،

 وﺑﻌﺪ ﻋﺪة أﻳﺎم ﺧﺮج ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻛـﺎﻟﻴﺠﻮﻻ وﺑـﺸﺮﻩ م ﺑﺄﻧﻪ ﻗﺪ ﺷﻔﻲ !!واﺟﺒﺮ اﻟﺮﺟﻞ اﻷول ﻋﻠﻰ ﻗﺘﻞ ﻧﻔﺴﻪ وﺗﻘـﺪﻳﻤﻬﺎ ﻗﺮﺑﺎﻧـﺎ ﻟﻺﻟﻬـﺔ !! !! ﻋﻤﻞ ذﻫﺒﻴﺔ ١٠٠ واﺟﺒﺮ اﻟﺜﺎﻧﻲ ﻋﻠﻰ اﻟﻮﻓﺎء ﺑﻨﺬرﻩ واﺧﺬ ﻣﻨﻪ وﻣـــﻦ اﻟﻤـــﻀﺤﻜﺎت اﻟﻤﺒﻜﻴـــﺎت اﻟﻤـــﺬﻫﻼت ﻓـــﻲ ﺣﻴـــﺎة ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ !!ﻣـــﺎ اﺗﻬﻤﻪ ﺑﻪ ﺑﻌﺾ اﻟﻤﺆرﺧﻴﻦ ﻣﻦ اﻧﻪ ﻋﻨــﺪﻣﺎ أراد أن ﻳــﺸﻌﺮ ﺑﻘﻮﺗــﻪ و أن ﻛــﻞ أﻣــﻮر اﻟﺤﻴــﺎة ﺑﻴﺪﻳــﻪ أﻣــﺮ ﺑﺎﻓﺘﻌــﺎل ﻣﺠﺎﻋﺔ ﻓﻲ روﻣﺎ،

 ﺣﺘﻰ ﻳـﺴﺘﻠﺬ ﺑﺮؤﻳـﺔ اﻟﻨـﺎس وﻫـﻲ ﺗﻌـﺎﻧﻲ ﻣـﻦ اﻟﺠـﻮع واﻟﻌﻄـﺶ ،

 وﺣﺘﻰ ﻳﺸﻌﺮ ﺑﺄﻧﻪ اﻟﻮﺣﻴﺪ اﻟﻘﺎدر ﻋﻠﻰ إﻧﻬﺎء ﻣﻌﺎﻧﺎﺗﻬﻢ وان أﻣﺮﻫﻢ ﺑﻴﺪﻩ!! وﻗــﺪ ﺑﻠــﻎ ﺑــﻪ اﻷﻣــﺮ اﻧــﻪ ﻣــﺮ ﺑﺎﻛﺘﺌــﺎب ﻣــﺰﻣﻦ ﻷﻧــﻪ ﻟــﻢ ﻳﻜــﻦ ﻗــﺎدرا ﻋﻠــﻰ اﻟﻮﺻﻮل إﻟﻰ اﻟﻘﻤﺮ !!وﺟﻌﻠﻪ ﺗﺤـﺖ ﺗـﺼﺮﻓﻪ !!وﻋـﺎﻧﻰ ﻣـﻦ اﻟﺤـﺰن اﻟـﺸﺪﻳﺪ ﻷﻧـﻪ ﻟﻴﺲ ﻟﺪﻳﻪ اﻟﻘﺪرة ﻋﻠﻰ إﺟﺒﺎر اﻟﺸﻤﺲ ﻋﻠﻰ اﻟﺸﺮوق ﻣﻦ اﻟﻐﺮب وﻣﻨﻊ اﻟﻜﺎﺋﻨﺎت ﻣﻦ اﻟﻤﻮت إﻻ ﺑﺄﻣﺮﻩ !!! ادﻋـــﻰ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ،

 و ﻳﻘـــﺎل اﻧـــﻪ ﻓـــﻲ اﻟﻔﺘـــﺮة اﻷﺧﻴـــﺮة ﻣـــﻦ ﺣﻜﻤـــﻪ اﻟﻘـــﺼﻴﺮ وﺿﻊ ،

 وﻗﺪ أﻣﺮ ﺑﺒﻨﺎء ﻣﻌﺒﺪ ﻓﺨﻢ ﻟﻪ ﻓﻲ روﻣﺎ ،

 و ﻃﻠﺐ أن ﻳﺘﺨﺬ اﻟﻪ ،

اﻟﺮﺑﻮﺑﻴﺔ ﻓﻴﻪ ﺗﻤﺜﺎﻻ ﻣﻨﺤﻮﺗﺎ ﻋﻠﻰ ﻫﻴﺌﺘﻪ ﻣﻦ اﻟﺬﻫﺐ اﻟﺨﺎﻟﺺ وأﻣﺮ ﺳﻜﺎن روﻣﺎ ،

 ﻛﻤﺎ أﻣـﺮ ﺑﻨﺼﺐ ﺗﻤﺎﺛﻴﻠﻪ ﻓﻲ ﺑﻘﻴﺔ اﻟﻤﺪن اﻟﺮوﻣﺎﻧﻴﺔ ﺣﺘﻰ ﻳﻌﺒﺪﻩ اﻟﻨﺎس .

 وﻣﻤﺎ ﻳﺮوى ﻋﻦ ﻫﺎن ﻫﻔﻲ ﻳﻮم ﻣﺎ رأى اﺣﺪ رﺟﺎﻟﻪ ﻳﺘﻨﺎول ﻋﻘﺎرا ﻓﻈﻦ اﻧﻪ ﻳﺘﻨﺎول دواء ﻣﻀﺎدا ﻟﻠﺴﻢ ﺧﻮﻓﺎ ﻣﻦ ﻏﺪرﻩ ﺑﻪ ،

 ﻓﺄﻣﺮ ﺑﻪ ﻓﻘﺘﻞ ﻟﺸﻜﻪ ﻓﻲ وﻻﺋﻪ!! و ﻣـﻦ ﻃﺮاﺋـﻒ ﻃﻐﻴﺎﻧـﻪ اﻧـﻪ ﺟـﺎء إﻟــﻰ ﻣﺠﻠـﺲ اﻟـﺸﻴﻮخ ﻋﻠـﻰ ﻇﻬـﺮ ﺣــﺼﺎﻧﻪ ﺗﺎﺗﻨﻮس ،

 وﻟﻤﺎ أﺑﺪى اﺣﺪ اﻷﻋﻀﺎء اﻋﺘﺮاﺿﻪ ﻋﻠﻰ ﻫﺬا اﻟﺴﻠﻮك أﺟﺎﺑﻪ ﻛﺎﻟﻴﺠﻮﻻ ) :أﻧـــﺎ ﻻ ادري ﻟﻤـــﺎ اﺑـــﺪي اﻟﻌـــﻀﻮ اﻟﻤﺤﺘـــﺮم ﻣﻼﺣﻈـــﺔ ﻋﻠـــﻲ دﺧـــﻮل ﺟــــﻮادي اﻟﻤﺤﺘﺮم رﻏﻢ اﻧﻪ أﻛﺜﺮ أﻫﻤﻴﺔ ﻣﻦ اﻟﻌﻀﻮ اﻟﻤﺤﺘﺮم ﻓﻴﻜﻔﻲ اﻧﻪ ﻳﺤﻤﻠﻨﻲ!!

٦٤

ﺛﻢ اﺻﺪر اﻣﺮأ ﺑﺘﻌﻴﻴﻦ اﻟﺠـﻮاد ﻋـﻀﻮ ﻓـﻲ ﻣﺠﻠـﺲ اﻟـﺸﻴﻮخ !!وأﻣـﺮ ﺑﻔـﺼﻞ اﻟﻨﺎﺋﺐ اﻟﺬي اﻋﺘﺮض ﻋﻠﻰ دﺧﻮﻟﻪ !!ﺛـﻢ اﻧـﻪ أﻣـﺮ ﺑﺈﻗﺎﻣـﺔ ﺣﻔﻠـﺔ ﺑﻬـﺬﻩ اﻟﻤﻨﺎﺳـﺒﺔ !! وﻋﻨﺪﻣﺎ ﺟﺎء اﻟﻤﺪﻋﻮون واﻏﻠﺒﻬﻢ ﻣﻦ أﻋﻀﺎء اﻟﻤﺠﻠﺲ ﻓﻮﺟﺊ ﺑﺎن ﻃﻌﺎم اﻟﻤﺎذﺑﺔ ﺗــﺒﻦ وﺷـــﻌﻴﺮ !!ﻓﻘـــﺎل ﻟﻬـــﻢ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮاﻻ :اﻧــﻪ ﺷـــﺮف ﻋﻈـــﻴﻢ ﻟﻜـــﻢ أن ﺗـــﺄﻛﻠﻮا ﻓـــﻲ ﺻﺤﺎﺋﻒ ذﻫﺒﻴﺔ ﻣﺎ ﻳﺄﻛﻠﻪ زﻣﻴﻠﻜﻢ ﺣﺼﺎﻧﻲ ﺗﺎﺗﻨﻮس .

 !!وأذﻋﻦ اﻟﺠﻤﻴـﻊ وﺗﻨـﺎوﻟﻮا اﻟﺘـــﺒﻦ واﻟـــﺸﻌﻴﺮ !!إﻻ واﺣـــﺪا ﻳـــﺪﻋﻰ ﺑﺮاﻛـــﻮس ،

 ﻓﻐـــﻀﺐ ﻋﻠﻴـــﻪ ﻛـــﺎﻟﻴﺠﻮﻻ وأﻣـــﺮ ﺑﻔﺼﻠﻪ ﻋﻠﻰ اﻟﻔﻮر!! ،

!! وﻛﺎن ﻳﺮﺳـﻞ إﻟـﻰ اﻟﻨـﺴﺎء ﻣﻤـﻦ ﻳـﺴﺘﻬﻮﻳﻨﻪ أﻣـﺮا ﺑﻄﻼﻗﻬـﻦ ﻣـﻦ أزواﺟﻬـﻦ واﻧﻔﻖ ذات ﻣﺮة ﻣﺎ ﻳﻌﺎدل ﻣﻼﻳﻴﻦ اﻟـﺪوﻻرات ﻋﻠـﻰ ﺣﻔﻠـﺔ واﺣـﺪة !!وﻓـﻲ أواﺧـﺮ ﺣﻜﻤـــــﻪ ﻓـــــﺮض اﻟـــــﻀﺮاﺋﺐ ﻋﻠـــــﻰ ﻛـــــﻞ اﻟﻤﻌـــــﺎﻣﻼت واﻟﻤﻬـــــﻦ ﺣﺘـــــﻰ اﻟﺤﻤـــــﺎﻟﻴﻦ واﻟﻌــﺎﻫﺮات ﺣﺘــﻰ ﻟــﻮ ﺗــﺰوﺟﻦ،

 وأﻣــﺮ ﺑﻨﻔــﻲ اﻟﻔﻼﺳــﻔﺔ واﻟﻤﻔﻜــﺮﻳﻦ ﻣــﻦ روﻣــﺎ ﻟﻤــﺎ ﻳﺸﻜﻠﻮﻧﻪ ﻣﻦ ﺧﻄﺮ ﻋﻠﻰ ﺳﻠﻄﺘﻪ .

 وﻓﻲ اﻟﻌﺎم اﻟﺤﺎدي واﻷرﺑﻌﻴﻦ ﻟﻠﻤﻴﻼد رﺣـﻢ اﷲ ﺷـﻌﺐ روﻣـﺎ ﺑﺈزﻫـﺎق روح ﻃــﺎﻏﻴﺘﻬﻢ ﻛــﺎﻟﻴﻮﺟﻮﻻ ن ﺑﻌــﺪ أرﺑــﻊ ﺳــﻨﻮات ﻣــﻦ اﻟﺤﻜــﻢ اﻟــﺪﻛﺘﺎﺗﻮري اﻟﻤﺠﻨــﻮن،

 وذﻛﺮ اﻟﻤﺆرﺧﻮن اﻧﻪ ﻗﺘـﻞ ﻋﻠـﻰ ﻳـﺪ ﺣﺎرﺳـﻴﻪ ،

 وﻗﻴـﻞ ﻓـﻲ ﺳـﺒﺐ ﻗﺘﻠﻬﻤـﺎ إﻳـﺎﻩ،

 اﻧـﻪ ﻓـﻲ ﻳــﻮم ﻣــﺎ ﺳــﺨﺮ ﻣـﻦ ﺣﺎرﺳــﻪ اﻷول ﺑﺘــﺸﺒﻴﻪ ﺻــﻮﺗﻪ ﺑـﺼﻮت اﻣــﺮأة !وأﻗــﺪم ﻋﻠــﻰ اﻏﺘﺼﺎﺑﻪ زوﺟﺔ ﺣﺎرﺳﻪ اﻵﺧﺮ،

 وﻗﺪ اﺿﻤﺮا اﻟﺤﻘﺪ ﻋﻠﻴـﻪ واﻻﺗﻔـﺎق ﻋﻠـﻰ اﻻﻧﺘﻘـﺎم ﻣﻨﻪ ،